الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4854 | الجمعة | 10 شوال 1445 هـ | 19 أبريل 2024 م | السنة السابعة عشرة

الضغوط الدولية الداعية للتراجع عن توجيه ضربة لطهران تتزايد في ظل الانقسام بين القادة العسكريين

إسرائيل فريسة الحيرة بين مواصلة الطريق في غزة أو الرد على إيران

«يديعوت أحرونوت»: الولايات المتحدة تريد من إسرائيل أن تفعل ذلك بطريقة لا تتسبب بحرب

الخيارات منها تدمير المنشآت النووية وتصفية كبار المسؤولين ومهاجمة مبعوثي إيران في المنطقة

رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي

سلاح الجو الإسرائيلي أجرى مناورات في قبرص على الضربة لإيران قبل الهجوم الأخير

عواصم– «وكالات»:فيما لايزال سكان غزة يرزحون تحت وطأة إجرام قوات الاحتلال الإسرائيلي، بدا واضحا أن البوصلة اتجهت إلى مكان آخر، حيث الصراع الإسرائيلي الإيراني.

الأمر أشبه بمناقشات مكوكية يقودها قادة الحرب الإسرائيلين والتي تعكس مخاوفهم من فتح جبهة جديدة فيمكان آخر قد تحرف الاحتلال الاسرائيلي عن هدفه الذي يركز عليه حاليا في غزة.

وفي تلك الأثناء تتزايد الضغوط الدولية على الإسرائيلين للتراجع عن توجيه ضربة لإيران.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، إن معظم القيادات الإسرائيلية تؤيد رداً على إيران، بعد هجوم السبت الماضي، فيما يرفض البعض فتح مزيد من الجبهات، ولذلك تم تأجيل الهجوم، الذي تشير التقديرات في الولايات المتحدة إلى أنه لن يحدث إلا قبل عيد الفصح.

وأضافت «يديعوت أحرونوت» في تقرير تحت عنوان «إسرائيل لن تهاجم قبل عيد الفصح.. التأخير والمناقشات والطرق الممكنة»، أنه بعد 4 أيام من الهجوم الإيراني الذي شمل أكثر من 350 صاروخاً وطائرات مسيرة، تتحفظ القيادة الإسرائيلية على الرد المباشر على طهران.

وأشارت إلى أن المناقشات تتواصل في إسرائيل حول مسألة الرد على الهجوم، إلا أن الأسئلة حول موعد الهجوم وطريقته لا تزال قائمة، مع أخذ الاعتبارات العملياتية، التي تؤثر على المناقشات في الاعتبار، بالإضافة إلى تزايد الضغوط الدولية.

ولفتت الصحيفة إلى ما نشرته وسائل إعلام أمريكية، نقلت عن مسؤول أمريكي كبير، أنه في ظل المحادثات الجارية في إسرائيل، من غير المتوقع أن يتم الرد الإسرائيلي على إيران قبل عيد الفصح الأسبوع المقبل.

ووفقاً للصحيفة، من بين الخيارات التي يتم النظر فيها، الهجوم على سفن إيرانية، ولكن هناك خيارات أخرى مثل الهجوم السيبراني.

وتابعت: «لا تعتقد جميع القيادة الإسرائيلية أنه من الضروري مهاجمة إيران، ومن يقود الخط المعتدل في حكومة الحرب هو رئيس حزب «شاس» أرييه درعي، الذي يرى أنه من الخطأ فتح المزيد من الساحات، والسعي إلى تصعيد الوضع، أعداؤنا يبحثون عن هذا».

وقالت الصحيفة، إن الولايات المتحدة لا تقول لإسرائيل ألا تهاجم، بل تقترح عليها أن تفعل ذلك بطريقة لا تتسبب بحرب، وأن تنسق الأمور مع الولايات المتحدة حتى لا تتفاجأ، لافتة إلى أن مسؤولاً أمريكياً كبيراً قدّر أنه لن تكون هناك حرباً بين إسرائيل وإيران.

ولم تكن الولايات المتحدة فقط هي التي عبرت عن موقفها من هجوم إسرائيلي على إيران، فقد وصلت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك ووزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون إلى إسرائيل مطالبين وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس بالرد بحكمة، وقال كاميرون لكاتس: «نعتقد أنه يتعين عليك تجنب التصعيد، لكن احترم سيادتك واستقلالك، ونطلب منك فقط أن تكون حكيماً».

وقالت بيربوك: «كنا مستيقظين طوال الليل في برلين، وشاهدنا على شاشة التلفزيون ما حدث، إنه أمر لا يصدق، زعم الإيرانيون أن ذلك كان دفاعاً عن النفس، ولا أفهم كيف يمكن اعتبار 350 صاروخا دفاعا عن النفس»، واصفة ذلك بأنه انتصار دفاعي لإسرائيل.

ولفتت الصحيفة، إلى أن سلاح الجو الإسرائيلي أجرى مناورة، الأسبوع الماضي، حتى قبل الهجوم الإيراني، لمهاجمة هدف بعيد، بالتعاون مع الجيش القبرصي، مشيرة إلى أن التدريبات في المناورة صُممت لمحاكاة هجوم على هدف مثل إيران.

بحسب الصحيفة، لدى إسرائيل خيارات عديدة، بدءاً من تدمير المنشآت النووية، مروراً بتصفية كبار المسؤولين، حتى مهاجمة مبعوثي إيران في المنطقة، مشيرة إلى أن إسرائيل تملك سادس أكبر أسطول من طائرات الشبح «إف–35» في العالم، و39 طائرة من طراز إف35– في الخدمة بالقوات الجوية، ويمكنها أن تشق طريقها إلى إيران، التي هددت بمهاجمة أي دولة تتعاون مع إسرائيل.

إلى جانب ذلك، هناك وسيلة أخرى يمكن لإسرائيل أن تستخدمها، وهي صواريخ أرض–أرض، التي تفيد التقارير الأجنبية أنها في حوزة إسرائيل، وذكرت يديعوت أن إسرائيل لم تعلن قط عن استخدام مثل هذه الصواريخ، لكن التقارير الأجنبية زعمت على مر السنين أن إسرائيل تمتلك صواريخ «أريحا» – من 3 أجيال.

قائد كبير في الحرس الثوري: أيدينا على الزناد وحددنا المنشآت النووية الإسرائيلية

الحرس الثوري

طهران–«رويترز»:نقلت وكالة تسنيم شبه الرسمية للأنباء عن قائد كبير بالحرس الثوري الإيراني قوله، أمس الخميس، إن إيران قد تراجع «عقيدتها النووية» في ظل التهديدات الإسرائيلية.

وأضاف القائد «أيدينا على الزناد وتم تحديد المنشآت النووية الإسرائيلية».

الاتحاد الأوروبي يقرر فرض عقوبات على إيران تستهدف منتجي المسيّرات والصواريخ

شارل ميشال

عواصم – «وكالات»:أعلن رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال أنّ الاتحاد الأوروبي قرّر فرض عقوبات جديدة على إيران تستهدف منتجي الطائرات المسيّرة والصواريخ.

وقال ميشال في ختام قمّة في بروكسل شارك فيها قادة الدول الأعضاء الـ27 «لقد قرّرنا فرض عقوبات على إيران، وأردنا أن نبعث برسالة واضحة إلى الجمهورية الإسلامية بعد هجومها غير المسبوق على إسرائيل».

الأردن: الرد الإسرائيلي على إيران يهدد بجر المنطقة لحرب مدمرة

عمان–«رويترز»:قال وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي إن أي رد إسرائيلي على الضربات الإيرانية قد يحدث خطرا حقيقيا يجر المنطقة بأكملها إلى حرب مدمرة.

وذكر الصفدي خلال مقابلة نشرتها وسائل إعلام رسمية أن الأردن يحشد القوى العظمى للتصدي لتصعيد ستكون له تبعات هائلة على استقرار المنطقة وأمنها.

وأضاف أن المخاطر ضخمة وأنها قد تدفع المنطقة بأكملها إلى الحرب، وهو ما قد يكون مدمرا في الشرق الأوسط وستكون له تبعات شديدة الخطورة على بقية العالم، بما في ذلك الولايات المتحدة.

وأكد أن الوضع خطير للغاية وأن فرص حدوث انفجار إقليمي حقيقية، لذلك يتعين وضع حد له.

وذكر أنه يجب التأكد من عدم حدوث تصعيد آخر.

ونادى الصفدي بضرورة ممارسة ضغوط على إسرائيل حتى لا تصعّد، مضيفا أن طهران قالت إنها هاجمت ردا على ما يشتبه بأنها ضربة جوية إسرائيلية على مجمع سفارتها في دمشق في الأول من أبريل وإنها لن تقدم على أي تحرك آخر ما لم ترد إسرائيل.

وحذر من أن بلاده ستتخذ إجراءات صارمة في حالة وقوع أي عنف آخر، وأن الأردن لن يسمح لإيران أو إسرائيل بتحويله إلى «ساحة حرب».

وقال الصفدي إن الأردن سيسقط أي مقذوفات تهدد شعبه وتنتهك سيادته وتشكل تهديدا للأردنيين وإن عمان أوضحت هذا لإسرائيل وإيران.

وأوضح أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يستغل المواجهة مع إيران لتشتيت النظر عن قطاع غزة.

وأضاف أن نتنياهو يجب ألا يُسمح له بجر واشنطن وقوى غربية عظمى إلى حرب مع إيران.

الصين: نأمل أن تستمع الولايات المتحدة للمجتمع الدولي في ما يتعلق بقضية «القطاع»

أمريكا تبحث هجوم رفح مع إسرائيل

مفوض عام «الأونروا»: المجاعة تحكم قبضتها على غزة

عواصم –«وكالات»:فيما قال وزير الخارجية الصيني وانغ يي، أمس الخميس، إنه يأمل في أن تستمع الولايات المتحدة للمجتمع الدولي فيما يتعلق بقضية غزة، داعيا جميع أطراف الصراع في غزة إلى ممارسة ضبط النفس، مضيفاً أن بلاده تتوقع من الأمم المتحدة أن تضطلع بدورها في غزة، كشف مسؤولان أمريكيان، استمرار المباحثات بين الولايات المتحدة وإسرائيل حول هجوم رفح، وأكدا أن الطرفين قررا عقد اجتماع افتراضي رفيع المستوى في وقت لاحق، أمس الخميس، لبحث تفاصيل الهجوم المحتمل.

وأدلى المسؤولان بتصريحاتٍ لموقع «أكسيوس» الأمريكي، قالا فيها، إن الاجتماع المرتقب أقر مع استمرار شعور إدارة بايدن بالقلق من تداعيات أي هجوم على رفح في جنوب قطاع غزة، ومآلاته المدمرة على حياة 1.5 مليون فلسطيني، نزحوا إلى تلك المنطقة الضيقة، في بداية الحرب التي اندلعت في 7 أكتوبر الماضي.

ونفى المسؤولان بشكل قاطع التقارير المتداولة حول إعطاء إدارة بايدن ضوءاً أخضر لإسرائيل يسمح لها ببدء هجوم رفح، مقابل امتناعها عن الرد على الهجوم الإيراني.

والاجتماع سيكون الثاني من نوعه خلال الأسابيع الأخيرة، ويأتي بعد تأجيل اجتماع مباشر كان من المقرر عقده في واشنطن هذا الأسبوع، لبحث تفاصيل الهجوم الإيراني على إسرائيل.

وأكدت المصادر، أن الاجتماع المرتقب، سيقوده من الجانب الأمريكي، مستشار الأمن القومي للبيت الأبيض جيك سوليفان، ومن الجانب الإسرائيلي، وزير الشؤون الاستراتيجية رون ديرمر، ومستشار الأمن القومي تساحي هنغبي.

وهددت إسرائيل مراراً بالمضي قدماً في شن هجوم على رفح، رغم التحذيرات الدولية، وتوعد رئيس وزرائها بنيامين نتانياهو بإطلاق شرارة الهجوم الأولى في الوقت المناسب، بهدف ملاحقة آخر كتائب حماس.

وقالت تقارير، إنه على مدى الأسابيع القليلة الماضية، اجتمعت عدة مجموعات عمل إسرائيلية وأمريكية على مستوى أدنى افتراضياً، لمناقشة الخطط العملياتية المحتملة للجيش الإسرائيلي في رفح.

وأوضح مسؤول أمريكي، أن الخطط التي قدمها الجيش الإسرائيلي في الاجتماعات الافتراضية السابقة، تتضمن عملية تدريجية وبطيئة في أحياء محددة في رفح سيتم إخلاؤها مسبقاً، بدلاً من غزو شامل للمدينة بأكملها.

وقال المسؤول، إن «الإسرائيليين لم يصلوا بعد إلى كل الأهداف التي حددها الرئيس جو بايدن، لكن هناك تحسناً كبيراً».

على صعيد متصل، حذر المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» فيليب لازاريني، من أن مجاعة يتسبب فيها الإنسان «تحكم قبضتها» على أنحاء قطاع غزة، واتهم إسرائيل بعرقلة إدخال المساعدات والسعي لتصفية أنشطة الوكالة في القطاع.

وقال أمام مجلس الأمن الدولي المؤلف من 15 عضوا «اليوم (الأربعاء)، تجري حملة ماكرة لإنهاء أنشطة الأونروا، وهو ما سيكون له تداعيات خطيرة على السلم والأمن الدوليين».

وتوفر الوكالة المساعدات وخدمات التعليم والصحة لملايين الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية والأردن وسورية ولبنان. ويصف كبار مسؤولي الأمم المتحدة الوكالة بأنها العمود الفقري لعمليات المساعدات منذ اندلاع الحرب قبل ستة أشهر بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) في غزة.

وضاف لازاريني «في جميع أنحاء غزة، تُحكم مجاعة من صنع الإنسان قبضتها. في الشمال، بدأ الرضع والأطفال الصغار يموتون بسبب سوء التغذية والجفاف. وعلى الجانب الآخر من الحدود، ينتظر الطعام والمياه النظيفة. لكن لا يُسمح للأونروا بتقديم هذه المساعدات وإنقاذ الأرواح».

واتهمت إسرائيل في يناير عشرة من موظفي الأونروا البالغ عددهم 13 ألف موظف في غزة بالتورط في أحداث السابع من أكتوبر. وأسفر الهجوم الذي أطلقته إسرائيل على قطاع غزة ردا على ذلك عن استشهاد أكثر من 33 ألف شخص، وفقا للسلطات الصحية في القطاع.

وأقال لازاريني الموظفين المتهمين ويجري تحقيق داخلي للأمم المتحدة في هذه الاتهامات.

وذكر تقرير منفصل للأونروا في فبراير أن بعض الموظفين الذين اعتقلتهم إسرائيل أفادوا بأنهم تعرضوا لضغوط من قبل السلطات الإسرائيلية للاعتراف كذبا بأن الأونروا لديها صلات مع حماس وأن موظفين شاركوا في هجمات السابع من أكتوبر.

ومن المقرر الانتهاء من مراجعة مستقلة حول قدرة الأونروا على ضمان الحياد هذا الشهر.